الفصل الأول: حول منهجية الاقتصاد وأهميته

ماهو الاقتصاد؟

-هل هو الثروة؟

-هل هو الدخل؟

- هل هو النقود؟

- هل هو التجارة؟

- هل هو الإستثمار؟

- هل هو الموارد؟

الهدف من دراسة مبادئ علم الاقتصاد؟

1- كسب المال.

2- معرفة طرق تحسين بيئتنا.

3- فهم قوانين العرض والطلب.

4- اختيار مهنة حياتك المستقبلية، حيث أنها أهم القرارات الاقتصادية التي ستتخذينها لانها لاتعتمد على قدراتك فقط وإنما تعتمد أيضاً على مدى تأثير القوى الاقتصادية للسيطرة عليها.

ومن هنا نستطيع القول أن الهدف من دراسة علم الاقتصاد إبراز أدوات التحليل الأساسية التي تساعد على تفسير نشاط الإنسان الإنتاجي والإستهلاكي بصورة منطقية (تفسير الظواهر الاقتصادية المختلفة).

تعريف علم الاقتصاد:

هناك تعاريف عدة لعلم الاقتصاد:

- هو العلم الذي يبحث في كيفية ثراء الأمة ونمو ثروتها.
- هو العلم الذي يهتم بكيفية تحسين الحياة المادية للإنسان والمجتمع.
- هو العلم الذي يهتم بكيفية تحسين الحياة المادية للإنسان والمجتمع.
- أحد العلوم الإجتماعية الذي يدرس كيفية توظيف الموارد الاقتصادية من أجل إنتاج السلع والخدمات التي تحقق رفاهية أفراد المجتمع، أي أنه يدرس كيفية تحديد ثمن العمالة ورأس المال والأرض في الاقتصاد وكيف يتم إستخدام هذه الأسعار في توزيع الموارد.
- هو العلم الذي يهتم بكيفية إشباع الرغبات المادية المتعددة للإنسان في ظل موارده المحدودة.

ونستخلص من تلك االتعريفات أن:

علم الاقتصاد هو دراسة كيف يمكن للمجتمعات أن تستخدم مواردها النادرة لإنتاج سلع قيمة وتوزيعها بين مختلف الأفراد.

إذاً:

فإننا ندرس علم الاقتصاد لأن:

لأن رغبات الإنسان ورغبات المجتمع متعددة ومتجددة، ولكن موارد الإنسان والمجتمع محدودة، ومن ثم محاولة إشباع الرغبات المتعددة عن طريق الإستخدام الأمثل (الكفاءة) للموارد المتاحة (المحدودة).

- لو لم تكن الموارد محدودة لما احتجنا إلى دراسة علم الاقتصاد.
- لم لم تكن الموارد محدودة لما احتجنا إلى أن نقتصد في النفقات.

- لو لم تكن الموارد محدودة لما احتجنا إلى الإختيار بين البدائل المختلفة.
- لو لم تكن الموارد محدودة لأنتجنا كل مانريد ولحققنا جمبع رغباتنا المادية في أي وقت نريده.

بناء النظرية الاقتصادية وأهميتها

النظرية theory ***هي تيسير (تجريد) العلاقات القائمة كمحاولة لإيجاد تفسيرات للأسباب والنتائج المتصلة بظاهرة معينة، أي أن النظرية تهدف إلى تفسير مايحدث أو محاولة توقعه.***

وتعتمد النظرية الاقتصادية في بنائها على وجود فرضية assumption أو أكثر ثم إستنتاج يتبع الفرضية وعلاقة منطقية تربط بين الفرضية والإستنتاج وهذا يعد جوهر عملية التجريد abstraction.

مثال:

فرضية أولى: الدخل لدى الفرد يمثل قوة شرائية.

فرضية ثانية: القوة الشرائية لدى الفرد تمكنه من شراء السلع المختلفة.

إستنتاج: إرتفاع دخل الفرد يؤدي إلى زيادة القوة الشرائية للفرد مما يمكنه من شراء سلع أكثر.

مناهج البحث أو التفكير الاقتصادي

تتعدد طرق ومناهج التحليل الاقتصادي للظواهر الاقتصادية ومن أهمها:

1- الأسلوب الإستنباطي (الإستدلالي):

هو المنهج الذي يربط بين المقدمات والنتائج على أساس المنطق العقلي والتأمل الذهني فهو يبدأ بالكليات ليصل منها إلى الجزئيات، أي أنه محاولة الوصول إلى إستنتاج منطقي من عدة فرضيات.

نظرية ⟵ فرضيات ⟵ الملاحظة أو البيانات ⟵ تأكيد النظرية

يبدأ التفكير هنا بنظرية تناسب موضوع البحث، ثم يتم وضع الفرضيات التي يمكن إختبارها ثم يتم متابعة وملاحظة موضوع البحث وجمع البيانات لإختبار الفرضيات الموضوعة.

2- الأسلوب الإستقرائي.

هو المنهج الذي يعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة لتجريب فهو يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة.

الملاحظة أو البيانات ← مشاهدات ← فرضيات ← الخروج بنظرية

نبدأ بملاحظة ومتابعة موضوع البحث للخروج ببعض المشاهدات بشأن موضوع البحث ثم نبدأ بوضع بعض الفرضيات التي من الممكن التعمق فيها للخروج بنظرية عامة، أي أنه محاولة إستخلاص الكليات أو القوانين من الجزئيات.

<u>الحقائق والنظريات:</u>

يحاول الكثير من الاقتصاديين اكتشاف الحقائق الاقتصادية العامة وتفسيرها أي بين ماهو كائن حقيقة what is وبين ماهو يجب أن يكون what to be أي بين الحقائق الاقتصادية المجردة facts وبين وجهة النظر values من الحقائق، ومن أشهر هؤلاء الاقتصاديين ميلتون فريدمان، حيث يرى هؤلاء الاقتصاديين أن مهمة النظرية الاقتصادية هي البحث عن تلك الحقائق وتفسيرها بغض النظر عن وجهة نظر الباحث، ومن ثم يفرق الاقتصاديين بين مايعرف بالاقتصاد الموضوعي والاقتصاد القيمي.

- الاقتصاد الموضوعي positive economics : تفسير الحقائق الاقتصادية كماهي، أي أنه ينظر إلى الحقائق ويوضح طبيعة العلاقات التي تربطها.

مثال: إنخفاض أسعار النفط بمقدار دولار واحد يؤدي إلى إنخفاض إيرادات الدولة المصدرة للنفط.

- الاقتصاد القيمي normative economics: هو وجهة النظر أو السياسة الاقتصادية المراد إتباعها. أي أنه يوضح السياسة الواجب اتخاذها سواء من قبل الفرد أو المجتمع.

مثال: إن الدول المصدرة للنفط يجب أن تزيد من أسعار النفط لزيادة إيراداتها النفطية.

وتعد العلاقة الموضوعية أقوى من القيمية حيث قلما يثور خلاف حول العلاقة الموضوعية، ولكن يختلف بعض الاقتصاديين في التفرقة بين الاقتصاد القيمي والاقتصاد الموضوعي فهم يروا أنهم متداخلان، ومن أمثلة هؤلاء الاقتصاديين، الاقتصادي الامريكي جون جالبريت.

فروع علم الاقتصاد وصلاته بالعلوم الأخرى

ويرجع أصل كلمة اقتصاد economics إلى جذور يونانية على الرغم من أن اليونان لم يكن لديهم دراسات او مجهودات في مجال علم الاقتصاد، ويوجد أصلان لكلمة economics الأول هو كلمة oikos وتعنى الأمة أو الدولة أو مجموعة العائلة والثاني هو كلمة nomos وتعنى القواعد ولذلك يطلق على الكتاب اليوناني **قواعد إدارة الدولة**" oikonomia " والمقصود هنا إدارة موارد الدولة بغرض إشباع حاجات الأفراد بها.

فجميع تقسيمات(فروع) علم الاقتصاد تهتم بكيفية تحقيق أقصى قدر من الإشباع من حاجات محدودة وحاجات غير محدودة بإستخدام قدر محدود من الموارد الاقتصادية. وينقسم علم الاقتصاد إلى الاقتصاد الكلي macroeconomic والاقتصاد الجزئي microeconomic.

- ***الاقتصاد الجزئي microeconomic***:

يهتم بدراسة سلوك الكيانات الفردية مثل الفرد، الأسرة، المنشأة، الأسواق، فهو يهتم بدراسة كيفية إدارة الفرد (الوحدات الجزئية) لموارده المحدودة في سبيل تعظيم منافعه الذاتية. أي أنه يقوم بدراسة متغيرات جزئية مثل الطلب والعرض وسلوك المستهلك الفرد وسلوك المنتج الفرد، وكلها متغيرات تخص الفرد "الجزء" وليس المجتمع"الكل".

- ***الاقتصاد الكلي macroeconomic*:**

يهتم بدراسة إقتصاديات الدول أو المجتمعات أي يهتم بدراسة المتغيرات الكلية مثل ثروة المجتمع، الدخل القومي، الإستهلاك الكلي، الإستثمار الكلي، التضخم، البطالة..... وكلها متغيرات تخص المجتمع أو "الكل" وليس الجزء.

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

لعلم الاقتصاد علاقة بالعلوم الأخرى فهو أحد العلوم الاجتماعية وهو دائم التأثر والتأثير بالإسهامات التي تحدث في تلك العلوم مثل علم النفس، الإجتماع، إدارة الأعمال وغيرها من العلوم.

***مثال*:** علاقة الاقتصاد بإدارة الأعمال:

يهتم علم إدارة الأعمال بالمنشأة والتي هي إحدى إهتمامات علم الاقتصاد، بينما ينظر علم الاقتصاد إلى المنشأة من الخارج ويحلل سلوكها الاقتصادي ينصب إهتمام إدارة الأعمال على المنشأة وقضاياها من الداخل. ويتم إستخدام كثير من المبادئ الاقتصادية في مجال إدارة الأعمال مما جعل الإلمام ببعض أساسيات الاقتصاد من أهم متطلبات تخصص إدارة الأعمال في معظم جامعات العالم.

منهجية علم الاقتصاد Economic Methodology

يدور علم الاقتصاد حول كيفية تعظيم الإشباع من الحاجات غير المحدودة عن طريق إنتاج سلع وخدمات وبإستخدام قدر محدود من الموارد الاقتصادية. وطالما أنه لايمكن إشباع جميع الحاجات يكون من الضروري الإختيار، والإختيار يتم بين بدائل متعددة مما يستدعي لأن يتصف الفرد أو المجتمع بالرشد الاقتصادي economic rationality.

الرشد الاقتصادي معناه تعظيم المنافع الذاتية التي لا حدود لها باستخدام موارد محدودة ونادرة نسبياً.

وبما ان الاقتصاد يعد طريقة تفكير method يقود إلى الوصول الى نتائج محددة (التفكير بين حاجات غير محدودة وموارد محدودة)، اي ان هناك طريقة اقتصادية للتفكير economic way of thinking.

طرق الفكير الاقتصادي (قواعد التفكير الاقتصادي):

- **القاعدة الأولى: تكلفة الفرصة البديلة**

يوجد تكلفة حتمية لاستخدام الموارد الاقتصادية المحدودة الانتاج السلع والخدمات، حيث لا يمكن الحصول على شيء ما دون التضحية بشيء اخر (تكلفة الفرصة البديلة).

- **القاعدة الثانية: الرشد الاقتصادي rationality**

تسعى وحدة اتخاذ القرار الاقتصادي سواء الفرد أو الدولة الى تعظيم منفعة ذاتية باستخدام موارد محدودة. فالفرد السمتهلك يسعى الى تعظيم منفعة ذاتية هي اقصى اشباع والفرد المنتج يسعى الى تعظيم منفعة ذاتية هي اقصى ربح، والدولة تسعى الى تعظيم منفعة ذاتية هي اقصى منافع لأفراد المجمتع واحدة (أوتعظيم الرفاهية) والفرد او الدولة الذي يسعى الى تعظيم منفعة ذاتية لابد ان نتوقع من الرشد الاقتصادي ويعنى الرشد الاقتصادي الاختيار الافضل بين بدائل متعددة.

- **القاعدة الثالثة: الحافز incentive**

إذا زادت المنافع الذاتية المتوقعة من "بديل" معين فان الفرد من المحتمل ان "يختار" هذا البديل. واذا زادت التكاليف الذاتية المتوقعة من "بديل" معين فان الفرد من المحتمل ان "يرفض" هذا البديل. ***مثال/*** اذا توقع الفرد ان الاشباع الذاتي من استهلاك البرتقال يفوق الاشباع الذاتي من استهلاك التفاح فمن المحتمل ان يزيد طلبه على البرتقال. واذا وجد الفرد ان اسعار البرتقال اكثر ارتفاعا عن ذي قبل، فمن المحتمل ان يقل طلبه على البرتقال.

- **القاعدة الرابعة: الحدية marginality**

يجب ان تقوم القرارات الاقتصادية على قاعدة اساسية مؤداها: ما هي الاثار المتوقعة لمتغير ما اذا ما حدثت اضافة او تغير في متغير اخر؟ والتغير او الاضافة في الاقتصاد يعني "حدي" marginal. فاذا كانت قيمة متغير ما تمثل اهمية لمتخذ القرار فان الاضافة (اوالتغير) الي قيمة هذا المتغير تعد اكثر اهمية. فحجم الانتاج لمنتج ما يعد امرا هاما ولكن التغير (او الاضافة) في حجم الانتاج نتيجة تغير القدر المتاح من الموارد (العمل مثلا) يعتبر اكثر اهمية لهذا الفرد المنتج.

- **القاعدة الخامسة: المعلومات ليست حرة**

طالما ان الفرد او الدولة يواجه مشكلة الاختيار من بين بدائل متنافسة وذلك بسبب الندرة النسبية للموارد فان المعلومات تمثل اهمية خاصة له، ويعنى الرشد الاقتصادى : ضرورة حصول الفرد على معلومات كافية لكى يختار، اى ان المعلومات تصبح من السلع الهامة التى يتزايد الطلب عليها كلما زادت الفجوة بين الموارد المحدودة والحاجات المتعددة وعليه لن تكون المعلومات سلعة حرة وانما سلعة اقتصادية يتوجب الحصول عليها تحمل تكلفة معينة.

مثال: اذا اراد احد الافراد شاء سيارة فانه يسال عن السعر والمواصفات والتسهيلات التى تمنحها مختلف محلات بيع السيارات اى ان الفرد يريد معلومات وقد يقرر الفرد تاجيل قرار الشراء لحين التعرف على اسعارها بالخارج ومصاريف الشحن.....الخ فنجد ان الوقت الذى يستغرقه الفرد فى التفكير فى الشراء من الداخل ام الخارج يحتاج الى معلومات وهذه المعلومات يكون الحصول عليها

امر مكلف وسوف يضطر الفرد فى النهاية الى قرار الشراء وفق القدر المتاح من المعلومات *(لن تكون المعلومات كاملة فى جميع الحالات لانه مثلها مثل الموارد الاقتصادية التى تتصف بالندرة النسبية)*

❖ **القاعدة السادسة: التقييم الذاتي للسلع والخدمات**

يسعى الافراد للحصول على سلع وخدمات ولابد ان يكون ذو تكلفة معينة عادة يطلق على التكلفة (السعر) اى ان السعر هو تكلفة الحصول على وحدة واحدة من سلعة او خدمة فالفرد يكون مستعد لدفع تكلفة معينة او سعر معين وفقا للاشباع الذى يتوقعه .

❖ **القاعدة السابعة: التصرفات الاقتصادية لها اثار جانبية :**

كل تصرف او قرار اقتصادى لابد ان يكون له اثار جانبية مما يتطلب دراسة كل الاثار المباشرة والغير مباشرة النافعة والضارة لاى تصرف اقتصادى .

مثال : تناول كوب عصير يعطى الشعور بالارتياح والرضا ولكن تناول 10 اكواب يسبب الام بالمعدة

❖ **القاعدة الثامنة: القدرة على التنبؤ :**

لكى يتم اختبار دقة او جودة اى تفكير علمى لابد من قياس قدرته على التبوء بما سيكون عليه الوضع فى المستقبل ولان الاقتصاد طريقة فى التفكير فان النظريات والنماذج الاقتصادية يجب ان يكون لها قدرة على التبوء

مثال : اذا قلنا ان العلاقة بين سعر السلعة او الكمية المطلوبة عكسية فان ذلك يمثل نظرية اقتصادية ولكى تكون كذلك لابد ان تكون صالحة للتنبوء بالمستقبل.

الفصل الثاني: طبيعة المشكلة الاقتصادية وإمكانات الانتاج المتاحة

الفصل الثالث: الأنظمة الاقتصادية وتحليلها للمشكلة الاقتصادية